

240 - [الخطبة الأولى لربيع الأول] من كتاب مجموع متفرق

للشيخ السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله الخطة الاولى لربيع الاول. الحمد لله المبدئ المعيد الفعال لما ي يريد. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نبيه. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله سيد الرسل وخلاصة العبيد. اللهم صل وسلم على محمد - [00:00:02](#)

وعلى الله واصحابه اولي القول السديد والعمل الرشيد. اما بعد ايها الناس اتقوا الله واعلموا انه كما يجب عليكم معرفة ربكم بصفات الكمال ونعموت العظمة والجلال والقيام ب العبوديته بالاخلاص والاجلال. كذلك يجب عليكم معرفة - [00:00:32](#)

فتتبّيكم المصطفى وحبيّبكم الرسول المجتبى. فتعرّفون ان الله استخلصه من اشرف الانساب واطيب الارحام. واصطفعه نفسه حتى اوصله الى اعلى مقام. فحين اتم له من عمره الشّريف اربعين بعثه الى الناس اجمعين. وجعل - [00:00:52](#)

له رحمة للعالمين وجده يتيمًا فاواه لا يدرى ما الكتاب ولا الايمان فهداه ووجده عائلاً فاغناه وشرح له صدره ووضع عنه وزره ورفع له ذكره ويسّر له امره. بعثه على حين فترة من الرسل وطموس من - [00:01:12](#)

السبيل بعثه في وقت قد انتشرت فيه الظلمات والشرور في كل الافق. فزالت برسالته الشرور واسرت الارض واي اشراق فلم يزل يدعو الى ربه بقلب ثابت وعزم صادق وقوه يقين حتى استجاب له مع قوه - [00:01:32](#)

طائفة من المؤمنين. ثم قيد الله له الاوس والخزرج وهم الانصار. فبایعوه على الهجرة والايثار والنصرة على جميع الكفار. وبعد ما جرى عليه وعلى اصحابه في سبيل الدعوة كل شدة وانى. اذن الله لهم بالهجرة - [00:01:52](#)

الى المدينة مقر الايمان والهدي. وحينئذ صار له قوه كافية لمقارعة الاعداء. وفي السنة الثانية من الهجرة حصلت وقعة بدر الكبرى وقتل فيها صناديد الكفار واسرت سرواتهم وكان ذلك نصراً عزيزاً ظهرت - [00:02:12](#)

فيه مفاخر المسلمين وقوتهم. ثم في سنة ثلاث صارت غزوة احد. وهي ابتلاء من الله وتمحیص واختبار ثم تلتها غزوة الخندق التي تکالبت فيها الاعداء من كل الاقطار. فرددتهم الله والله الحمد بغيظهم - [00:02:32](#)

خائبين ونصر الله رسوله وعباده المؤمنين. فلم يزل يتبع الله نصره لرسوله عاماً بعد عام. حتى ان له بفتح بيته الحرام. وازال ما فيه وما حوله من الاوثان والاصنام. ودخل الناس في دين الله فئما بعد فئة - [00:02:52](#)

في سنة عشر في حجة الوداع يوم عرفة نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم كم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ولم يمكنت بعدها الا ثلاثة اشهر حتى مرض في غرة هذا الشهر - [00:03:12](#)

وكان الثاني عشر يوم هجرته ويوم وفاته. انتقل من هذه الدنيا الى الرفيق الاعلى. ومن جوار الخلق الى الملك المولى ولم يخرج من الدنيا حتى ملأ القلوب علماً وايماناً. وحشاها هدى ورحمة واخلاصاً - [00:03:32](#)

وایقاناً لم يبق خير ورحمة وهدى لدل وحث عليه ولا شر وشقاء الا حذرهم منه. وامرهم هم بسلوك الصراط المستقيم. فجزاه الله عن امته افضل ما جزى نبياً عن امته. واحياناً عن ملة - [00:03:52](#)

وحشرنا في زمرة. قال تعالى رسولاً من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من - [00:04:12](#)

